

إهتمام دانماركي كبير بفيلم قناة الجزيرة: مواجهة في كوبنهاجن

خمسون دقيقة
هزت الدانمارك!

أثار الفيلم الوثائقي ((مواجهة في كوبنهاجن)) والذي عرضته قناة الجزيرة مساء الخميس المصادف (10/8) ضجة غير متوقعة في الدانمارك سرعان ما تحولت الى هزة إعلامية ودبلوماسية قوية استمرت يومين كاملين.

فقد تحول الفيلم الى حدث كبير قبل ان يشاهده الناس، وقبل ان تعرضه الجزيرة، حيث حشدت وسائل الاعلام المختلفة خيرة معلقينا واسطفاة الخبراء والسفراء والسياسيين لتحليله واصدار مواقف مسبقة منه. كما خصصت وزارة الخارجية قسما كاملا من اقسامها وبعض سفرائها متابعة الفيلم ورصد ردود الفعل التي قد يثيرها في الشارع العربي!! أما بعض السياسيين من ذوي الاصول العربية خصوصا، فقد استغلوا المناسبة على طريقتهم الخاصة وملأوا شاشات التلفزة بعويل مفتعل وفج "خوفا" على الدانمارك من غضب المسلمين الذي سيثيره الفيلم!! وحتى بعد ان عرض الفيلم وبان محتواه الموضوعي الذي يدور حول مشاكل المهاجرين عموما وليس حول المسلمين فقط، ظل بعض السياسيين والاعلاميين يكررون مخاوفهم التي لا أساس لها، من انفجار الشارع الاسلامي ضد الدانمارك، وكان هذا الشارع لا مشاكل لديه تشغله عما يحدث في الدانمارك. الا ان الهم من كل هذه الضجة هو ما يكمن خلفها وخصوصا في الشق الرسمي منها، لان الشق الاعلامي يمكن اعتباره أمرا طبيعيا رغم المبالغة المفرطة فيه. لذلك لا بد من التوقف عند اسباب القلق الرسمي الواضح من الفيلم. فالمشاكل الاجتماعية والسياسية والامنية التي سيطر عليها، يعرفها الجميع في الدانمارك وتتناقضها وسائل الاعلام المحلية يوميا، كما ان نفوذ اليمين المتطرف الذي تطرق اليه الفيلم وتأثيره المباشر على أداء الدولة وعداؤه الشديد للمهاجرين، بات معروفا لكل متابع. وهذا يعني ان فيلم الجزيرة لم يختلق شيئا، يستحق كل هذا القلق الرسمي الذي عبرت عنه وزارة الخارجية الدانماركية. صحيح انه سمي الظواهر والممارسات والسياسات باسمائها الحقيقية، مثل العنصرية والقوانين القاسية، ومعاداة المهاجرين، الا ان هذه الظواهر والممارسات والسياسيات معروفة على مستوى دولي، وقد صدرت تقارير وأحكام من منظمات حقوقية ومحاكم اوربية تؤكد وجودها وتدينها.

لذلك نعتقد ان القلق الرسمي الدانماركي من الفيلم يعود الى سببين أساسيين، أولهما مخاوف دنيئة تركتها أزمة الرسوم المسيئة التي انفجرت اواخر عام 2005، وما زالت بعض آثارها حية حتى الآن، بتغذية مستمرة من بعض الجهات السياسية التي تعاش على عيها، وثانيهما حالة التوتر المرضي التي نجح اليمين السياسي الاعلامي المتطرف في فرضها على الكثير من قطاعات ومؤسسات المجتمع الدانماركي حول الاسلام والمهاجرين. والى ان يحصل المجتمع الدانماركي على حكومة متحررة من مخاوف وتأثيرات أزمة الرسوم، ويعيد عن سطوة اليمين المتطرف، سيظل القلق الرسمي الدانماركي من المسلمين والمهاجرين ماثلا وحاضرا في مناسبة وبدون مناسبة.

ح.م

خاصة بعد سيطرة الأحزاب العنصرية وتحالفها مع الحكومة ولا يمكنني أن أقول أن الدانمارك عنصرية أو غير عنصرية لان في الدانمارك أناس وأحزاب عنصريون وفي نفس الوقت فيها أناس طبييون ولكني أخشى أن يسيطر العنصريون على الدانمارك لان الدانمارك جميلة بالحرة الموجودة فيها وان اليمين يخرّب ويفسد أكثر مما يصلح وانظروا إلى بوش ماذا خلف لنا غير الحروب والدمار والفقر إذا فلننصف ضد الأحزاب العنصرية ولنحاول أن نحتوي الجيل الثاني من الأجنبي من أجل أن نعيش جميعا بسلام وامن في هذا البلد ونحمي أبنائنا من العنف والعنصرية والمخدرات فان الدانمارك هي بلدنا اليوم وبلد أبنائنا. أما مسألة الفتاوى التي تجيز التحايل والسرقة فانا اطمئن الأخت وأقول لها إن هذه الأقوال اليوم يرفضها جميع القائلين على المساجد وهي لا تزيد على أن تكون عن أخطاء أفتى بها يوما شخص واستغلها بعض الشباب لهوى بنفسه ولكنها اليوم أصبحت مرفوضة حتى عند هؤلاء الشباب الذي كان يستغلها ويرأي أن سبب هذه الفتوى هو التهميش الذي يعيشه أبناء المسلمين وهو نوع من ردود الفعل حاله كحال متعاطي المخدرات عندما يريد أن ينتقم من المجتمع الذي حوله

(3) •• بقلم أبو مريم نحن السبب بصراحة لا يوجد بلد في العالم خالي من العنصرية ففي بلادنا العربية الجزيرة حدث ولا حرج أما الدانمارك أيضا بها عنصرية وازدادت في السنوات الأخيرة والفضل يعود لنا بسبب سلوكنا وتصرفاتنا لو تذكرون قبل حوالي 8 سنوات كانوا يسموننا في أجهزة الإعلام بالدانماركيين الجدد أما الآن لم يعد لها وجود ولم تذكر إلا نادرا الآن

(4) •• بقلم جعفر جعفر عند السياسيين العراقيين حني لا تفهم بصورة سلبية عند البعض (5) •• بقلم أبو محمود يا إخوان وان اختلفنا في تقييم الفيلم ولكن يبقى الحسن به انه اسقط الضوء على ما يشعر به الجيل الثاني أي أولادنا وهذا هو المهم على أن ننبت له جميعا ونحاول مع الجمعيات الأهلية بالغربة عند الجيل الثاني ليستطيع بناء مستقبل ممتاز له ولا بناء وإلا الدمار والحرب الأهلية سوف تكون مرتعا في الدانمارك بذوره تزرع الآن وأرجو من الجميع الموضوعية وترك المهاترات لأحقاد قترات مضت لننظر الغد ماذا نستطيع أن نضع بصمة وضاعة به.

أخرى كان يجب التطرق لها والبحث عن الحقيقة فيها. إذا كان الغاية من هذا الفيلم التركيز على موضوع العنصرية نعم... يوجد هناك الآن جوم العنصرية ساند داخل المجتمع الدانماركي وفي المجتمعات الأوروبية عامة ضد المهاجرين وخاصة المسلمين منهم وهذه حقيقة ولكن لم يتم التطرق إلى مسؤولية العرب والمسلمين والذي برأي الشخصي يتحملون جزء من المسؤولية في خلق هذا المناخ. كما تتحمل قناة الجزيرة نفسها جزء آخر منه وذلك في الطرح الإعلامي الذي تبنته بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر من خلال البرامج الحوارية والجدلية. لقد غيببت الحقيقة المجردة من قبل قوى تدعي الحق في زمن الباطل.

فخري الناصر

طريق التحايل وهذا حرام شرعا =الانفصال السوري أمام البلدية بغرض الحصول علي إضافة علي المعاش والله الذي لا اله إلا هو هذا أكبر حرام شرعا لذلك هذا الذي نحن نراه اليوم من عنصرية نحن من زادها تنويه للمحرر الكريم

المنصب الاجتماعي ليس فقط عند العراقيين ولكن موجود أيضا بكثرة عند الفلسطينيين واللبنانيين لذلك أرجو أن لا تشدد علي جملة المنصب الاجتماعي

يطلقون علينا المهاجرين أو أقلية أثنية مختلفة أو الجيل الأول الثاني الثالث المشكلة انه لا يوجد لدينا كلمة واحدة وموحدة تشرح لهم ظروفنا وأن نصبح عامل ضغط وحسوب حسابنا اغلب الأجنبي عندهم الجنسية الدانماركية ولما تاتي الانتخابات لا يكلفون أنفسهم ويصوتوا للحزب الذي يميل للأجنبي وعندها يقولون الحكومة عنصريه أما نحن الأجنبي هنا فالكثير الكثير عندهم اختصاص بطريقة المنصب الاجتماعي ذكر البعض =الحصول على التقاعد المبكر عن



عند السياسيين العراقيين حني لا تفهم بصورة سلبية عند البعض (4) •• بقلم جعفر جعفر لا للعنصرية ولننص بحرية تقييمي لفلمه والوضع في الدانمارك بالنسبة للأجنبي أولا الجميع يعلم أن حرب العصابات في كوبنهاجن هي حرب مخدرات وحرب سيطرة على النوربرو من العصابات يسيطر على النوربرو لبيع فيها المخدرات !! هذه حقيقة الحرب بالنسبة لهؤلاء المجرمون الذين ظهروا في الفيلم هم مبالغون ولكن الجيل الثاني يشعر بنفسه مهمش داخل المجتمع الدانماركي

عليهم بحجه أنهم كفار. هل تعرض السيد عواد إلى ماهية الأسرة العربية داخل المجتمع الدانماركي وكيفيه اهتمامها في تربيته جيل صالح يستفيد من كل الامتيازات المقدمة له في هذا البلد، حتى تكون جالية صالحه تفرض احترامها على الآخر وبدل أن تكون القوانين ضدها تخترع قوانين للحد من الانفلات داخل هذه المجتمعات السيد عواد العنصرية بيننا وبين أبناء جلدتنا وفي جميع أنحاء الوطن العربي، ومن المعبى أن نسلط الضوء على الآخر الذي نختلف عنه ثقافيا ودينيا وسأذكر بما يحدث في الوطن العربي من محيطه إلى خليجه العامر للأجنبي الواد لحقوق بني جلدته. ولو كنا ننتمي إلى أمة صالحه لما اله بينا الحال إلى أوروبا والدانمارك

(2) •• بقلم ابن مصر من الإنصاف ألا نهمل ما يتعرض له " الدانماركيين الجدد" وأبنائهم من ضغوط، حين يحاصرون في منطقة ما بين الاندماج والانصهار. فحين يبدأ المهاجر أو اللاجئ في البحث عن عمل، فيفض المجتمع النظر عن مؤهلاته، وخبراته السابقة، ويقدم له - في أحسن الأحوال- مهن بسيطة لا تتناسب مع قدراته. وحين يشعر المجتمع أنه غير قادر على إضافة جديد لهذا المجتمع. وأنه ليس محل ثقة.

وأنه غير مرحب به، رغم أن وجوده في هذه البلاد تم وفق معاهدات، واتفاقات دولية ملزمة لكل من وقع عليها. هل تتوقعين يا سيدتي حينها أن يكون هذا الفرد قادرا على "تربيته جيل صالح يستفيد من كل الامتيازات المقدمة له في هذا البلد". نعم، علينا أن نناقش أخطاء بعضنا بصراحة ووضوح، وألا نلقي باللوم جزافا على من استضاف، وقدم الكثير مما لا يمكن إنكاره. لكن علينا أيضا ألا نسرف في جلد الذات، فنكمل لأنفسنا شقي الرحي.

هل ذكر السيد عواد تحايل عربنا والأجنبي على القوانين الدانماركية. هل ذكر السيد عواد فتاوى بعض المشايخ بجواز سرقة الدانماركي أو التلاعب

إهتمت وسائل الإعلام الدانماركية بالفيلم الوثائقي الذي بثته قناة الجزيرة في بداية شهر أكتوبر الماضي حول العنصرية في الدانمارك، وأفردت أجهزة الإعلام مساحات كبيرة للحديث عن الفيلم والآثار التي سببها على سمعة الدانمارك في العالم العربي. وتباينت آراء الصحف حول الفيلم حيث اعتبره موقع الإذاعة الدانماركية فيلم متوازن ويعرض بعض المشاكل الموجودة في المجتمع، قالت صحيفة اليولاند بوسطن أن الفيلم يحكم على الدانمارك بأنها بلد عنصري ويرسم صورة سلبية عن حياة العرب في البلاد. ومن جانبها أعربت وزارة الخارجية عن قلقها من تأثير الفيلم على نظرة الجمهور العربي للدانمارك وأوضح مسؤول الدبلوماسية الشعبية في الوزارة لوكالة الأنباء الدانماركي ريتزاو أن وزارته ستقوم بتحليل الفيلم على مدار هذه الليلة.

وأشار خبراء إلى أن الدعاية الترويجية للفيلم قد كنت أكثر حدة من مضمون الفيلم، الذي حاول الاستماع لأكثر من رأي في الدانمارك وأجرى مقابلات مع سياسيين وضباط في الشرطة الدانمارك وكذلك ممثلين عن الشباب الأجنبي في الدانمارك وأفراد العصابات. هذا وقد تباينت آراء زوار موقع الصحيفة الإلكترونية حول الفيلم، وفي هذه الصفحة نعرض بعض التعليقات التي وصلتنا عبر الموقع.

(1) •• بقلم أم دانه إذا كانت العنصرية نتيجة لاستلام اليمين للسلطة فالشكر لنا كعرب وكمسلمين. السيد عواد حتى يكون الإنسان محق وموضوعي عليه أن يرى الأمور من جميع جوانبها. لم أشاهد الفيلم بعد وإجحف لحقك أن اعترض على شيء لم أراه، ولكن من خلال ما طرح من رأي صحافه وآراء قراء أذكر بالتالي هل ذكر السيد عواد تحايل عربنا والأجنبي على القوانين الدانماركية. هل ذكر السيد عواد فتاوى بعض المشايخ بجواز سرقة الدانماركي أو التلاعب

الحقيقة الغائبة في فيلم الجزيرة

هؤلاء يعيشون أزمة أخلاقية. لقد طرحت هذه القضية الموضوع بشكل تقيبت عنه الحقيقة المجردة ولم يتم توخي الحياد والموضوعية في هذا البرنامج... أين معدي هذا البرنامج من زيارة المستشفيات داخل الدانمارك وإجراء مقابلات مع أطباء عرب ومسلمين يعملوا هناك. أين المقابلات التي أجريت مع سائقي حافلات النقل العام وهؤلاء معظمهم من الأجنبي، أين المقابلات التي أجريت مع أصحاب المحلات التجارية وأين المقابلات التي أجريت مع أصحاب المطاعم، كل هؤلاء نسبة ليست قليلة من الأجنبي أي العرب والمسلمين المقيمين في الدانمارك. أين المقابلات التي أجريت مع الموظفين وأصحاب المهن والطلبة في المدارس والكلية والجامعات هل هؤلاء جميعا أفراد عصابات.....؟

جميعنا حضرنا إلى هذا البلد إما مهاجرين وإما لاجئين. ولم أري يوما تمييزا في المعاملة بين لاجئ أتى من أفغانستان لا يتقن القراءة ولا الكتابة وبين عالم عراقي أو حتى قائد جيش. جميع هؤلاء وفر لهم المأوى المناسب والتأمين الصحي والتعليم دون تمييز في المعاملة وكل ذلك بموجب قانون هم وضعوه لأنفسهم ولم ينزل عليهم بكتاب سماوي أو أوحى إليهم، هل يستطيع أحد أن ينكر هذا.....؟ أنا لا أدعي أننا في الدانمارك نعيش حالة تكاملية فلدنا مشاكلنا ولدينا همومنا ولكن لم تطرح هذه المشاكل بواقعية وتم التطرق إلى بعض منها كورقة عبور بعيدا عن الموضوعية في الطرح. فلم يكن هناك بحث في مشاكل جمع الشمل ولا موضوع الاقامات ولا الجنسية لمستحقها ومشاكل كثيرة

النارية؟ وهل هي بلد الجريمة المنظمة التي تشرف عليها أجهزة مخابرات الشرطة....؟ أسئلة عديدة تتشكل لمشاهدي هذا البرنامج وصورة قاسية ترسم عن الدانمارك في أذهان الناس. عودة إلى النقد الموضوعي لهذا البرنامج أنا شخصيا لا أنكر القدرة المهنية العالية التي تتمتع بها قناة الجزيرة في الطرح وهذه القدرة قد بوأنتها مكانة الصدارة في الإعلام العربي المرئي. وهذا البرنامج الذي تم عرضه والقوة الاعلانية التي سبقته والمهنية التي قدم بها هذا أو ذاك الشخص. نحن لا ننكر أبدا أن هناك فئة قليلة من الجالية بالصورة التي تم عرضها وهي فئة خارجة عن القانون ونحن كمسلمين في الدانمارك نقول بان

تنفست الصعداء طويلا قبل أن ابدأ بكتابة هذا المقال وأردت أن أكون موضوعيا في النقد الايجابي لا ساردا سلبيا لبرنامج بث عبر الجزيرة الفضائية الشهر الماضي يتناول حياة الجالية العربية والمسلمة في الدانمارك وكان من المفروض في هذا البرنامج وحتى غيره من البرامج الإعلامية البحث عن الحقيقة وتوخي الموضوعية والمهنية والحياد الايجابي التام في مثل هذه القضايا. وما ان انتهت بث البرنامج مساء ذلك اليوم حتى انهارت علي الاتصالات الهاتفية من بلدي الأمر ومن بلدان عربية مختلفة ممن شاهدوا البرنامج يتساءلون عن حقيقة ما راوه عبر هذه القناة. هل حقيقة الدانمارك هي بلد العصابات المنظمة؟ وهل هي بلد عصابة الأفي السوء والدراجات